

# هل كان في زمان داود زواج الاخوة؟

## 2 صموئيل 13:13

Holy\_bible\_1

الشبهة

ثامار ابنة داود حين اراد امنون اخيها ان يدنسها قالت له كلم الملك فهو لا يمنعي عنك هل في زمن داود كان محللا زواج الاخ بالأخت؟ والا ما معنى كلم الملك فهو لا يمنعي عنك؟

الرد

الإجابة باختصار أولاً أن زواج الاخوة ممنوع قبل هذا بقرون طويلة من زمن موسى.

## سفر اللاويين 20: 17

وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمِّهِ، وَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ هِيَ عَوْرَتَهُ، فَذَلِكَ عَارٌ.  
يُقْطَعَانِ أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي شَعْبِهِمَا. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ. يَحْمِلُ ذَنْبَهُ.

## سفر التثنية 27: 22

مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِهِ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

ولكن موقف تامار هنا مختلف هي هنا في موقف شدة تريد ان تهرب منه

## سفر صموئيل الثاني 13

1 وَجَزَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا تَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ.

حب امون هي شهوة خطأ. لقد كان أمنون يظن أن تامار دون سواها هي سر سعادته وإذ نال

منها تحقيق شهوته لم يجد في داخله شيئاً كما كان يظن لذا أبغضها. ونحن كثيراً ما نشتاق

للخطية ونظن أن فيها سعادتنا ونظن أنها جيدة للأكل وأنها بهجة للعيون وشهية للنظر ولكن إذ

نتذوقها نندم وهذا ما حدث مع آدم وحواء.

2 وَأُخْصِرَ أَمْنُونُ لِلسُّقْمِ مِنْ أَجْلِ تَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنَيْ أَمْنُونَ أَنْ يَفْعَلَ

لَهَا شَيْئًا.

هذا يوضح انه غير مسموح زواج الاخوات حتى الغير شقيقات لانه عسر ان يفعل لها شيء او يطلبها من ابيه لان هذا ممنوع.

3 وَكَانَ لِأَمْثُونَ صَاحِبُ اسْمِهِ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا.

4 فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْثُونُ: «إِنِّي أَحِبُّ ثَامَارَ أُخْتِ أَبِشَالُومَ أَخِي».

5 فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ عَلَيَّ سَرِيرِكَ وَتَمَارِضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيِرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعِ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتُطْعِمَنِي خُبْزًا، وَتَعْمَلُ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَآكُلُ مِنْ يَدِهَا».

هذا دليل اخر انه لا يستطيع ان يطلبها لأنه لو كان يستطيع لكان يوناداب نصحه بهذا

6 فَاضْطَجَعَ أَمْثُونُ وَتَمَارِضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيِرَاهُ. فَقَالَ أَمْثُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعِ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعُ أَمَامِي كَفَعْتَيْنِ فَآكُلُ مِنْ يَدِهَا».

7 فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلًا: «أَدْهَبِي إِلَيَّ بِنْتِ أَمْثُونَ أَخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا».

وهذا أيضا يوضح ان داود لا يقبل زواج الاخوة وبالنسبة له طبيعي ان الأخ تخدم اخيها لأنه لن يطمع فيها

8 فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْثُونَ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَنْتْ وَعَمَلَتْ كَعَمَلِ أَمَامِهِ وَخَبَزَتْ الْكَعْكَ،

9 وَأَخَذَتْ الْمِقْلَةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْثُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنَّهُ.

**10** ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَرَ: «إِيتِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمِخْدَعِ فَأَكُلْ مِنْ يَدِكَ». فَأَخَذَتْ ثَامَرُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى الْمِخْدَعِ.

أيضاً ثقة ثامار انها تدخل الى مخدعه هذا يوضح انها لا تشك في هذا ابدا فهو اخيها لانها لن تدخل مخدع انسان غريب.

**11** وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي».

**12** فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أَخِي، لَا تُذَلِّنِي لِأَنَّهُ لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ».

طبعاً هي في موقف سيء جداً فهي دخلت في مخدعه الداخلي المعزول وهو طرد كل انسان فلا يوجد أحد في البيت واستدرجها الى المخدع فهي لا تستطيع ان تقاوم لأنه اقوى منها وأيضاً حتى لو صرخت ما سمعها أحد لأنه لا يوجد أحد. فهي لجأت للحل الوحيد المتاح وهو ان تقنعه بان لا يفعل ذلك

فاولاً قالت له لا تذلني ان تتضرع له وعندما لم يستجيب قالت له لا يفعل هكذا في إسرائيل بمعنى هذا العمل لا يليق بأمة مقدسة وسيجلب غضب الله على الشعب كله فهما عضوين بالجماعة.

وعندما استمر في إصراره قالت له لا تعمل هذه القباحة فوصفت الفعل بالقباحة

**13** أَمَا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفْهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ كَلِمَ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ».

وفي محاولاتها المستمرة للخلاص منه قالت له انه سيتهم بانه سفيه

ولما استمر حاولت تخدعه بتعبير كلم الملك لأنه لا يمنعك عني: فهي تخدعه لربما حسب انه يستطيع يتزوجها وهو اخ غير شقيق وحتى زواجه منها كاخ غير شقيق أهون من السقوط في الزنا فكانت تريد ان تخدعه بأن الملك من حقه أن يعطى استثناءات

فهي لا تتكلم عن شيء قانوني او محلل ولكن هي تحاول ان تقنعه ألا يفعل هذا معها عن طريق خداعه بأمر قد يظن انه ممكن ان يطلبه كاستثناء حتى لو كان خطأ ولكنه أفضل من الزنى

**14** فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لِمَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَّرَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا.

هو يعرف ان هذا غير مسموح ولهذا لم يسمع لما قالت. وللأسف فشلت كل المحاولات حتى محاولات خداعه.

لم يستمع أمنون لصوت أخته، إذ أفسدت الشهوة تفكيره ونزعت عنه إنسانيته فاغتصبها عنوة.

**15** ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بَغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قُومِي انْطَلِقِي».

**16** فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ بِي». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا،

**17** بَلْ دَعَا غُلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا».

**18** وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعُدَارِي كُنَّ يَلْبَسْنَ جُبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

**19** فَجَعَلَتْ ثَامَارٌ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَرَّقَتِ الثُّوبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً.

ونجد بعد هذا لا يستطيع الملك ان يزوجها له كعلاج لخطية الزنا الذي حدث لانه غير مسموح

بزواج الاخوة

20 فَقَالَ لَهَا أَبِشَالُومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكِ مَعَكَ؟ فَالآنَ يَا أُخْتِي اسْكُتِي. أَخُوكِ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبِكَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ». فَأَقَامَتْ ثَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبِشَالُومَ أُخِيهَا.

21 وَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ دَاوُدُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الأُمُورِ اغْتَاظَ جَدًّا.

فداود اغتاظ جدا ولكنه لم يستطع ان يزوجهما لأنه ممنوع

ويحدث بعد هذا قصة ابشالوم وقتله لامون انتقاما لثامار بعدها بسنتين

22 وَلَمْ يُكَلِّمْ أَبِشَالُومَ أَمْنُونَ بِشَرِّ وَلَا بِخَيْرٍ، لِأَنَّ أَبِشَالُومَ أَبْغَضَ أَمْنُونَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ.

هذا يوضح انه عكس ما قاله المشكك فزواج الاخوة لم يكن مسموح بالمرّة في هذا الزمان

يوجد اراء يهودية تقول ان ثامار هي اخت ابشالوم من زوج سابق لمعكة قبل زواجها لداود

وقال هذا

she was the daughter of Maacah by a former husband, and not by

David.

R. Moses Kotzensis, pr. affirm. 122.

ولكن لا اعرف أن كان هذا الرأى صحيح ام خطأ لأنه لا يوجد دليل ان معكة بنت تلماي ملك

جشور كانت متزوجة قبل داود

**والمجد لله دائماً**